بيان للقيادة الفلسطينية تؤكد فيه أن الحكومة الإسرائيلية ليست حكومة سلام بل حكومة استيطان، وتدعو لعقد اجتماع دولي لإنقاذ السلام في الشرق الأوسط من خطر الانهيار*

رام الله، ١٩٩٧/٧/٤

ترأس الرئيس ياسر عرفات، الليلة الماضية، في رام الله الاجتماع الأسبوعي للقيادة الفلسطينية، بحضور أعضاء اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء ولجنة المفاوضات.

وتحدث الرئيس في البداية عن الجوانب المختلفة لمأزق المفاوضات والذي ينذر بنسف عملية السلام في المنطقة بأسرها، وأصدرت القيادة الفلسطينية البيان التالي في ختام اجتماعاتها.

تمر عملية السلام في الشرق الأوسط بمأزق خطير، وقد مرت أكثر من ستة أشهر على قرار الحكومة الإسرائيلية بتجميد عملية السلام وإطلاق هجمة استيطانية على أوسع نطاق تمحورت في القدس وجوارها لعزل المدينة المقدسة وتفريغها من سكانها، ورغم صدور العديد من القرارات الدولية ورغم الجهود الدولية المكثفة والتحرك المصري الأخير، إلا أن حكومة نتنياهو ظلت تخادع وتناور مع الأطراف الدولية، وتواصل هجمتها الاستيطانية في جبل أبو غنيم في القدس الشريف "الشرقية"، وأن سياسة الأمر الواقع التي تسير عليها الحكومة الإسرائيلية ومحاولة إملاء إرادتها وشروطها على الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية أعلنت القيادة الفلسطينية رفضها مراراً وتكراراً.

وأكدت القيادة على دور الراعي الأميركي والرئيس كلينتون شخصياً لإنقاذ عملية السلام من مأزقها الذي أوجدته الحكومة الإسرائيلية.

والقيادة تعلن أن حكومة نتنياهو لم تتراجع قيد أنملة عن برنامجها الاستيطاني المدمر رغم كل القرارات والبيانات الدولية، وظهر واضحاً لدى القيادة الفلسطينية الحرص الدولي والقرار الأميركي لدفع عملية السلام ولمنع انهيارها.

إن القيادة الفلسطينية وهي تتوجه بالشكر لجميع الدول والهيئات الدولية التي أدانت سياسة الحكومة الإسرائيلية ووقفت إلى جانب الحق الفلسطيني، إلا أنه لا يسع القيادة الفلسطينية ولا يسع الشعب الفلسطيني أن يقدم أكثر مما قدم لعملية السلام، إن شعبنا الفلسطيني يدفع ثمن السلام من دمه ومن أرضه ومن كيانه ومن مستقبله، وأية قيمة لهذا السلام الموعود الذي تحوله

---

* **المصدر:** القدس، ١٩٩٧/٧/٥.

إسرائيل إلى كابوس يومي وعدوان وضحايا يومية يقدمها شعبنا وهو ممسك بيده راية السلام ويتمسك بصلافة باتفاقات السلام؟.

إن القيادة الفلسطينية وبالإجماع قررت وضع الأمور في نصابها أمام شعبنا وأمام العالم، فالصمت على ما يجري من انتهاك صارخ وسافر ويومي لعملية السلام لم يعد ممكناً، والمرونة الفلسطينية التي أبداها الشعب والقيادة الفلسطينية في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية ليست وليدة ضعف لدى القيادة أو لدى الشعب، إنها وليدة إيمان عميق من شعبنا بأهمية السلام وجدواه لنا ولغيرنا، ولكن الحقيقة المرة يجب أن تعرف ويجب أن تقال، فالحكومة الإسرائيلية بعد مرور عام على وصولها إلى الحكم، ليست حكومة سلام بل حكومة استيطان، حكومة تربط الأمن بالاستيطان وضد عملية السلام، وهذا الانقلاب الإسرائيلي الخطير ضد عملية السلام لم يجابه من قبل الراعي الأميركي بموقف حازم وحاسم لحماية عملية السلام، بل وجدنا الإدارة الأميركية تستخدم الفيتو مرتين ضد قراري مجلس الأمن الداعيين إلى وقف الاستيطان في جبل أبو غنيم وباقي المناطق الفلسطينية، وما لم تتحمل الولايات المتحدة الأميركية مسؤولياتها الدولية ومسؤولياتها تجاه عملية السلام وتفي بالتعهدات التي قطعتها للدول العربية في مؤتمر مدريد بضمان وقف الاستيطان وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢، فإن عملية السلام تكون قد انقلبت إلى نقيضها وأضحت عبئاً ثقيلاً على كاهل الشعب الفلسطيني.

وفي ظل هذا الوضع الخطير، فالقيادة الفلسطينية التي تتحمل مسؤولية الحفاظ والذود عن حقوق شعبنا الوطنية في أرضه وفي استقلاله وفي قدسه الشريف، وحقه في العودة إلى وطنه، وحقه في تقرير مصيره وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ومن منطلق مسؤولياتها تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط باعتبار القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية، فإن القيادة وفي مسعى أخير لإنقاذ عملية السلام تدعو إلى عقد اجتماع دولي عالي المستوى لإنقاذ سلام الشرق الأوسط من خطر الانهيار والاندثار الذي تقود المنطقة إليه الحكومة الإسرائيلية بسياستها الاستيطانية وبتجميد عملية السلام.

والقيادة الفلسطينية بهذه الدعوة الصادقة توجه رسالة صادقة ومخلصة لدول العالم كافة وبالتحديد إلى الرئيس كلينتون وأقطاب الإدارة الأميركية وإلى المجموعة الأوروبية وروسيا والصين واليابان والأمم المتحدة والتي يمكن لها أن تضطلع بدور مركزي لحماية السلام والاستقرار في الشرق الأوسط إذا وضعت ثقلها السياسي والاقتصادي مجتمعة إلى جانب السلام وضد الاستيطان وضد الحرب.

وقررت القيادة أن تتوجه بهذا إلى العالم، لتؤكد على الثوابت الفلسطينية لحماية السلام في مواجهة المواقف الإسرائيلية التي تدمر عملية السلام:

أولاً: إن سبب المأزق الراهن الذي يهدد بالانفجار الشامل هو إطلاق حكومة إسرائيل العنان للاستيطان في القدس الشريف ومحاولة تهويدها وفي باقي المناطق.

ثانياً: إن مسألة الأمن ليست منفصلة عن عملية السلام بل مرتبطة عضوياً سلباً وإيجاباً بمدى التقدم أو التراجع في تنفيذ الاتفاقات أو الالتفاف حولها.

ثالثاً: لا يمكن الرضوخ للإملاءات الإسرائيلية.

رابعاً: إن احترام الاتفاقات الموقعة مع الحكومة الإسرائيلية مطلوبة من الجانب الإسرائيلي، كما هي مطلوبة من الجانب الفلسطيني، وما تروج له الأوساط الإسرائيلية كبديل للاتفاقات وتنفيذها لغة وروحاً ليس إلا محاولة مفضوحة لتضليل الأوساط الدولية عن حقيقة النوايا والأهداف الإسرائيلية.

خامساً: تدعو القيادة الفلسطينية إلى عقد قمة عربية عاجلة لاتخاذ الموقف القومي لمواجهة الخطر المحدق بالأمة العربية وبالقدس الشريف من جراء ضرب عملية السلام الذي تقوم به الحكومة الإسرائيلية والتي ترفض التعامل مع الاتفاقيات التي وقعت في البيت الأبيض.

سادساً: تؤكد القيادة الفلسطينية تمسكها المطلق والحازم بالقدس الشريف "الشرقية" عاصمة لدولة فلسطين المستقلة وينطبق على القدس قرار ٢٤٢ الذي ينطبق على سائر الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/